

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عمرو : معناه أنّه يعجّب من تغيّر العادات ؛ لأنّ الرّيقة تذهبُ القوباء على العادة فتغلّ على قوّائه فما برأت فتعجّب مما تعهّده وجعل القوّاء على الفاعلة والرّيقة على المفعولة . وإفلاقة بالكسر : كورة صغيرة من أعمال البحيرة بالديار المصرية .

ف ن ت ق .

الفُنْدُق كقُنْدُقْ أَهْمَلَهُ الجوهري وقال ابنُ عبّاد : هو خانُ السّبيل لغةٌ في الفُنْدُق بالدّال وأنكره الخفّاجي في شفاء الغليل . قلت : وهو غير متّجهٍ فقد قال الفرّاء : سمعتُ أعرابياً من قُضاعة يقول : فُنْدُقٌ للفُنْدُق وهو الخانُ .

ف ن د ق .

الفُنْدُق كقُنْدُقْ أَهْمَلَهُ الجوهري وقال اللّيث : حمْلُ شجرةٍ مُدَحْرَجٌ وهو البُنْدُق يُقَشَّرُ عن حَبِّ كالفُسْتُق . وقد تقدّم ذكره . قال : والفُنْدُق بلُغة أهل الشام : الخانُ السّبيلُ من هذه الخانات التي ينزلُها الناسُ مما يكونُ في الطّرق والمداين وهو فارسيٌّ حكاه سيّوياً والجمعُ الفَنَادِقُ . وفي الأبيات المشهورة في القربة وعظّمها :

" يا صاحِ سكنِ الفَنَادِقِ وفُنْدُقٍ : ع قُربَ المَصيصَةِ . وفُنْدُقٍ : لقَبٌ مُحدّث . وفُنْدُقُ الحُسين : ع . والفُنْدُقُ بالتّصغير : ع بحلّاب . وقال اللّيث : الفُنْدُق بالضمّ : صَحيفةُ الحساب . وقال الأصمعي : أحسبه مُعرّباً . قلت : والمَشهورُ بالقاف وسيأتي .

ف ن ق .

الفَنِيقُ كأمير : ع قُربَ المَدِينَةِ على ساكنها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسلام . والفَنِيقُ : الفَحْلُ المُكْرَم الذي لا يُؤذَى لكرامته على أهله ولا يُركَب . قال عنترة بن شدّاد :

ينباعُ من ذِفْرَي غَضوبٍ جَسْرَةٍ ... زِيّافَةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ وقال عمرو بن الأهتم :

بأدْماءٍ مرّ باعِ النّـتاجِ كأنّها ... إذا عرّضتْ دونَ العِشارِ فَنِيقٌ وقيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مودَعٌ للفَحْلَةِ . قال أبو زيد : هو اسمٌ من أسمائه وذكر في كتاب الإبل . ج : فُنْدُقٌ ككُتُبٍ جج جمْعُ الجُمع : أفْئاقٌ كطُنُبٍ وأطْنابٍ الأول عن أبي

زَيد والثاني عن ابن دُرَيد كما في الصَّحاح . وقال الأعشى :

ونَدَامَى بِيضُ الوجوهِ كأنَّ ال ... شَرَّ رَبِّ مِنْهُمْ مَصَاعِبُ أَفْئاقُ وقال أبو عمرو :
الفَنَيْقَةُ : الغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ . وقال غيره : وعاءُ أصغرُ من الغِرَارَةِ ج :
فَنَائِقُ وأنشدَ أبو عمرو :

" كأنَّ تحَتَّ العلَّوُ والفَنَائِقُ .

" من طولِهِ رَجَمًا على شَواهِقٍ وجاريةُ فُنُقُ بضمَّتَيْن ومِفْئاقُ بالكسْرِ
واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأوَّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ مَذْعَمَةٌ . وقال الأصمعي :
امرأةُ فُنُقُ : قليلةُ اللَّحْمِ . وقال شمرُ : لا أعْرِفُ ولكنَّ الفُنُقَ المُنْعَمَةُ
وأنشدَ قولَ الأعشى :

هَرَّ كَوَلَّةُ فُنُقُ دُرُمُ مرافِقُها ... كأنَّ أحمَصَها بالشَّوْكِ مُنتَعِلُ قال :
لا تكون دُرُمُ مرافِقُها وهي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وقال ابنُ الأعرابي : فُنُقُ كأنها
فَنِيقُ أي : جَمَلٌ فَحْلُ . وقال الأعشى :

وأثيثُ جَثَلِ الذِّبَابِ تُرَوِّي ... هَ لَعُوبُ غَرِيرَةٍ مِفْئاقُ وناقَةٌ فُنُقُ :
فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ لَحِيمةٌ ضَخْمَةٌ . قال رؤبة :

" تَنَشَّطَتَهُ كُلُّ مِغْلَةٍ الوَهَقُ .

" مَضْبُورَةٍ قِرْوَاءَ هَرَجَابٍ فُنُقُ .

" مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابِ العُنُقِ وأفنَقَ الرَّجُلُ : إذا تَنَعَّمَ بعدَ بؤسٍ .
والتَّفْنِيقُ : التَّنْعِيمُ وهو مَفْئُوقٌ مُنْعَمٌ . قال رؤبة :

" وقد تَرَاني مَرِحًا مُفْنَضًّا .

" زيرا أُمَانِي وَدَّ مَن تومِّقا وقال غيره :

" لا ذَرِبَ لي كُنْتَ امْرَأً مُفْنَضًّا .

" أبيضَ نوَّامِ الضُّحَى غَرَوْنَقًا وتفنَّقَ الرَّجُلُ : إذا تَنَعَّمَ كما يُفْنَضُّ الصَّبيُّ -
المترفَ أَهْلُهُ . وعيشُ مُفَانِقُ : ناعِمٌ . قال عديُّ بنُ زيد العباديُّ يصفُ الجَواري
بالنَّعْمَةِ :

زَانِهَنَّ الشَّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسِّ ... كَ وعيشُ مُفَانِقُ وحَرِيرُ